

أثر نموذج دينز في تنمية التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

نور عبد العزيز مجيد

مدرسة البغدادية الابتدائية

noorammar1212@gmail.com

07715817215

مستخلص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر تطبيق نموذج دينز في تنمية مهارات التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. وتم اختيار عينة قوامها (42) تلميذاً وتلميذة ، من إحدى مدارس المرحلة الابتدائية، حيث خضع التلامذة لاختبار قبلي وبعدي في مهارات التكوين الفني، شمل 8 فقرات بمقياس ثلاثي. أظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي أن متوسط درجات التلامذة في الاختبار القبلي لم يُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد تكافؤ مستوياتهم الفنية قبل التدخل التعليمي. في المقابل، كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مقارنة درجات الاختبارين القبلي والبعدي، حيث ارتفعت درجات التلامذة بشكل ملحوظ بعد تطبيق نموذج دينز، وهذا يعود لهذا النموذج في تعزيز مهارات التكوين الفني. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بالاهتمام بتطبيق أنموذج دينز كإطار تعليمي فعال في مجال التربية الفنية، لا سيما في المرحلة الابتدائية، والعمل على تدريبه للمعلمين لتحسين مهارات التكوين الفني وتنمية الإبداع الفني لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية : انموذج دينز ، تنمية ، التكوين الفني ، تلامذة المرحلة الابتدائية.

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في تشكيل شخصية المتعلم وتنمية مهاراته المعرفية والجمالية، حيث تمثل الأساس الذي تُبنى عليه القدرات الإدراكية والتعبيرية في مختلف المجالات، ومنها المجال الفني. ويُعتبر التكوين الفني أحد المكونات الرئيسية في التربية الفنية، لما له من دور في تطوير الإحساس الجمالي، وتعزيز القدرة على تنظيم العناصر البصرية، وترجمة الأفكار إلى أعمال فنية متكاملة تعكس الإدراك والمعنى. إلا أن الملاحظ في الواقع التربوي أن كثيراً من تلامذة المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف واضح في مهارات التكوين الفني، حيث تُظهر نتائجهم الفنية افتقاراً للتنظيم البصري، وضعفاً في إدراك العلاقات بين العناصر الشكلية، وعدم قدرة على التعبير الفني المتكامل، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في الأساليب المعتمدة في تعليم التربية الفنية، لا سيما من حيث النماذج المعرفية والطرائق التعليمية المتبعة. وفي هذا السياق، برز أنموذج دينز وهو أحد النماذج المعرفية القائمة على التعلم من خلال الخبرة والتجريب والتدرج من المجرّد إلى الملموس - كأحد النماذج التربوية التي أثبتت فاعليتها في مجالات تعليمية مختلفة، خاصة في تنمية المفاهيم المجرّدة بطريقة تفاعلية وتطبيقية. ومع ذلك، فإن استخدام هذا النموذج في مجال التربية الفنية، وبشكل خاص في تطوير مهارات التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، لا يزال محدوداً ولم يلقَ اهتماماً كاملاً، ومن خلال استبانة استطلاعية وبالاطلاع على دراسات سابقة كدراسة (الربيعي 2022) فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالسؤال التالي :

ما أثر استخدام أنموذج دينز في تنمية التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية؟

ثانياً : أهمية البحث

- تكمُن أهمية البحث في عدة جوانب:
- قد يفيد البحث في إثراء الأدبيات التربوية والفنية حول إمكانية توظيف النماذج المعرفية، مثل أنموذج دينز، في تعليم التربية الفنية.
 - قد يفيد منظوراً جديداً لدمج النماذج الرياضية أو العلمية في مجالات ذات طابع بصري وجمالي.
 - قد يُزوّد معلمي التربية الفنية بأساليب تعليمية حديثة قائمة على التفاعل والممارسة والخبرة العملية، مما يرفع من كفاءة التدريس.
 - قد يساعد صنّاع القرار التربوي في تطوير مناهج التربية الفنية وتبني نماذج تدريسية أكثر فاعلية وتكاملاً مع خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً : هدف البحث

التعرف على اثر انموذج دينز في تنمية التكوين الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً : فرضيات البحث

بناءً على مشكلة البحث واهدافها ، تفترض الدراسة ما يلي:

1. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استمارة اختبار الاداء المهاري قبلها وبعديا .
2. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على استمارة اختبار الاداء المهاري بعديا .

خامساً : حدود البحث :

- 1- الحد البشري : تلميذات الصف الخامس الابتدائي ،المدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية العامة / الكرخ الاولى /بغداد .
- 2- الحد الموضوعي : انموذج دينز – التكوين الفني .
- 3- الحد الزمني : العام الدراسي 2024-2025 م .
- 4- الحد المكاني : مدرسة البغدادية الابتدائية/تربية الكرخ الاولى - بغداد .

سادساً : تحديد المصطلحات :

اولاً :انموذج دينيز

- 1- **انموذج دينيز** : عرفه الخوالدة، 1995 بانه : صيغ من الاطر التنظيمية التي تقوم على وجهات نظر تفسيرية لتحقيق اهداف تتعلق بعملية التدريس وتوجيه نشاط المعلم داخل الصف (الخوالدة، 1995 ص10) .
- 2- **التعريف الاجرائي** : " أسلوب تعليمي قائم على تقديم المفاهيم من خلال مراحل متسلسلة تتيح للتلاميذ الصف الخامس التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي " .

ثانياً: التكوين الفني

- 1-**التكوين الفني** : عرفه عبد الغني، 2021 هو الترتيب النظم للعناصر التشكيلية كالخط ،واللون ،الشكل ، الضوء ، الضل ، المساحة ، الملمس ، داخل اطار العمل الفني . وفقاً لمبادئ جمالية تعبيرية بهدف خلق وحدة متناسقة ذات معنى بصري او رمزي . (فرح عبد الغني، 2021 ، ص77) .
- 2- **التعريف الاجرائي**

" هي الدرجة التي يحصل عليها تلامذة الصف الخامس على استمارة اختبار الاداء المهاري " .

ثالثاً : تلامذة المرحلة الابتدائية : وهي مرحلة تبدأ من عمر ست سنوات الى اثنا عشر سنة ، وهي التعليم الابتدائي من الصف الاول الى الصف السادس .

الفصل الثاني - الإطار النظري**انموذج دينز:**

يُعرف أنموذج دينز على أنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي ينفذها المعلم، من خلال إتاحة المجال للتلامذة للانخراط أولاً في اللعب الحر، ثم توجيههم نحو استكشاف الخصائص المشتركة للمهارات الرياضية المستهدفة. بعد ذلك، ينتقل المعلم بهم إلى تمثيل المهارة في مواقف جديدة، وتدريبهم على ترميزها ذهنياً، ثم استخدامها وتوظيفها في مواقف تعليمية وفنية.

(طه ، صدقي، 2018، ص111)

يركز دينز على أهمية تكوين البنى الفنية التي تنشأ من المعرفة المباشرة الناتجة عن التفاعل الحسي مع البيئة، حيث ينظم التلميذ ذهنه كما ينظم الواقع من حوله. لذلك، ينبغي أن يترافق تكوين هذه البنى مع تفكير بنائي يركز على بناء المعنى، يليه التفكير التحليلي الذي يهتم بتركيب العلاقات بين هذه البنى، أو داخل كل بنية على حدة. كما يرى دينز أن هناك مكونات إضافية تؤثر في تفاعل التلامذة مع المفاهيم الفنية، ومن بينها كمية ونوع المعرفة التي يزودهم بها المعلم. فكلما تنوعت مصادر المعرفة وتعددت أساليب تقديمها، مثل استخدام الأشكال والمواد المصممة بدقة، زادت قدرة التلامذة على تجريد المفاهيم الفنية واختيار ما يتناسب مع أساليب تعلمهم. ومن هنا، فإن الإشكالية المرتبطة بتداخل أنماط التفكير بين المعلم والتلامذة يمكن تجاوزها عبر التخطيط الجيد للمواقف التعليمية الفنية، بحيث تُصمم بشكل يتيح للتلميذ التفاعل، والتجريب، وإعادة البناء الذهني للمفاهيم بشكل شخصي وذاتي. (الصادق، 2001، ص 90)

- مكونات النموذج الرئيسية:

دينز يقترح ست مراحل للتعلم، وهي:

1. اللعب الحر: حيث يُتاح للمتعلم التفاعل مع المواد بدون توجيه.
 2. اللعب الإرشادي: يُستخدم التوجيه لتسليط الانتباه إلى خصائص معينة.
 3. التجريد: يبدأ المتعلم بفهم المفهوم المجرد الكامن خلف الأنشطة.
 4. التمثيل الرمزي: استخدام الرموز للتعبير عن المفهوم.
 5. الصياغة: وضع القواعد أو العلاقات بصيغة لفظية أو رمزية.
 6. التحقق أو البرهان: تعميم الفكرة في سياقات جديدة. (دينز، 1971، ص 78).
- أهداف أنموذج دينز: وثق أغلب الخبراء والمتخصصين في دراساتهم مجموعة من الأهداف لهذا الأنموذج، منها:

1. تحقيق روح التعاون والحماس بين التلاميذ.
 2. مساعدتهم على التعبير عن جميع مهاراتهم أثناء اللعب الحر.
 3. الحث على العمل الجماعي فيما بينهم من خلال استكشاف الخصائص المشتركة.
 4. تنظيم أفكار المعلم وتحديد طرق التدريس التي يعتمدها، بالإضافة إلى توضيح أهدافه التربوية.
- (دينز، 1971، ص 77).

- أهمية أنموذج دينز في التعليم:

- يعزز التعلم النشط والتفاعل.
- يُراعي الفروق الفردية.
- يُعزز الانتقال من المحسوس إلى المجرد بطريقة تدريجية.
- يحفز الخيال والتفكير النقدي. (الصادق، 2001، ص96)

ثانياً: التكوين الفني :

1- التكوين الفني وأبعاده الجمالية والتعبيرية

إن دراسة التكوين الفني تُعد من الركائز الأساسية في فهم طبيعة العمل الفني، إذ تعني "بصورة دقيقة" الإلمام بأسس تنظيم الأجزاء والعناصر لتشكل كلاً متكاملًا، حيث تُكوّن هذه العناصر التشكيلية الأساس الفني الذي يستند إليه الفنان لبناء أعماله الفنية. ومن المنظور المثالي، يجب أن يكون لكل عنصر ضمن تكوين العمل دور وظيفي محدد في الإطار التشبيهي، والتعبيري، والجمالي، وذلك بما يتماشى مع الهدف المقصود من قبل الفنان. بعبارة أخرى، فإن التكوين الفني هو العملية التي يتم من خلالها جمع وتوحيد العناصر المختارة لتكوين بنية ذات دلالة ومعنى، بحيث يستطيع المتلقي أن يدرك هذا الكل المتكامل قبل أن يتعرف على تفاصيله أو يتذوق عمقه الجمالي

(عبد، 2012، ص 32).

ويؤكد "توماس مونرو" على أن التكوين هو عملية ترتيب وتنظيم للتفاصيل بحيث تُصبح وسيلة فعالة لتحقيق غاية إيجابية محددة، وأن الشكل العام للتكوين لا يُمكن إدراكه إلا من خلال تألف عناصره أو حتى من خلال تناقضها داخل الإطار العام. كما يشير إلى أن التكوين ليس ثابتاً أو جامداً، بل هو بنية متغيرة تتطور بتطور موضوعات الفنان، وانعكاسات العصر الذي يعبر عنه

(عبد، 2012، ص 32).

ماهية التكوين الفني والتربوي :

يُعد التكوين الفني في المؤسسات التعليمية أحد المرتكزات الأساسية التي تتكامل فيها العملية التربوية مع التعبير الفني، مما يشكل معالم واضحة لتوجه تعليمي يساهم في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب الفكرية والوجدانية والمهارية. فالتكوين الفني لا يُعد مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل هو أداة فاعلة تساهم في تعزيز القيم السلوكية والثقافية، ورفع مستوى التذوق الفني، وتنمية الإحساس الجمالي لدى النشء. وفي هذا السياق، فإن امتزاج التربية بالفن يُعزز من فاعلية النظام التعليمي، حيث تُسهم الممارسات التكوينية في صقل شخصية المتعلم وتعزيز مهاراته البصرية والمعرفية، وتنمية قدرته على الإدراك الجمالي والنقد البناء. فالتكوين الفني لا يعمل على تطوير الجانب الفني فقط، بل يساهم أيضاً في بناء عقلية متوازنة قادرة على الفهم والتقدير والإبداع، ما يجعله عاملاً مركزياً في التنمية الشاملة للمتعلم. وبذلك، فإن التكوين الفني لا يقتصر على اكتساب المهارات الفنية فحسب، بل يتعدى ذلك ليصبح وسيلة لفهم الموروث الثقافي والهوية الجمالية للمجتمع، ويظهر ذلك في الرسوم، والتصاميم، والزخارف، والعمران، مما يعزز من قيم الانتماء والاعتزاز بالثقافة المحلية والوعي البصري العام.

- أهمية التكوين الفني في التعليم الابتدائي:

- يُساعد التلامذة على تنظيم أفكارهم بصرياً.
- يُنمّي الإدراك الجمالي والقدرة على التعبير الرمزي.
- يُحفز التفكير الإبداعي والتخيل البصري.
- يُعزز من قدرات التحليل البصري والتذوق الفني. (خلف، 2009، ص 87)

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اعتمدها الباحثة من حيث :
التصميم التجريبي :

تستخدم في هذه الدراسة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين تجريبية وضابطة (ذات الاختبارين القبلي والبعدي) ويتمثل في جدول ادناه :

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمدت عليه الباحثة في تصميم إجراءات الدراسة

التكوينية	اختبار مهاري	التدريس باستخدام نموذج دينز	اختبار مهاري	التجريبية
التكوينية الفني	اختبار مهاري	التدريس بالطريقة الاعتيادية	اختبار مهاري	الضابطة

مجتمع البحث

تم اختيار مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الخامس الابتدائي من مدرسة البغدادية الابتدائية التابعة لمديرية التربية العامة الكرخ الاولى/ بغداد ، والبالغ عددهم (126) تلميذا وتلميذة ، موزعين على ثلاثة شعب ، وهي (أ و ب ، ج) .

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة القرعة البسيطة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي من شعبي (أ - ب) حيث تم اختيار شعبة (أ) للمجموعة التجريبية وشعبة (ب) للمجموعة الضابطة ، كان عددهم (42) تلميذ وتلميذة : (22 تلميذ وتلميذة لشعبة أ) و (20 تلميذ وتلميذة لشعبة ب) . وكما موضح بالجدول . 2

جدول (2)

المجموع	اناث	ذكور	مجموعة تجريبية
22	10	12	مجموعة ضابطة
20	11	9	المجموع
42	21	21	

أدوات البحث :

الخطة التدريسية: تم تصميم خطة تدريسية وفق نموذج دينز للمجموعة التجريبية كما موضح في (ملحق 3) .

استمارة اختبار الاداء المهاري :

يعد اختبار الأداء المهاري الذي يقيس مهارات التلاميذ التي تدربوا عليها خلال مرحلة تعليمية هو المحك الحقيقي ، لذا تم تصميم اختبار اداء مهاري يتكون من ثمان فقرات بمقياس ثلاثي حيث تكون اعلى درجة (24) واقل درجة هي (8) كما موضح في ملحق (1) .
وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم كما في (ملحق 2) وقد نال نسبة اتفاق 84% .

صدق الاختبار :

صدق الاختبار

يعرف صدق الاختبار بأنه الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من أجل قياسه ، وقد تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء .

الصدق الظاهري للاختبار :

قامت الباحثة بعرض فقرات الاداء المهاري على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والمختصين كما موضح في (ملحق 2) .

صدق المحتوى للاختبار :

قامت الباحثة بعرض الاختبار والاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الفنون والتربية الفنية والتكوين الفني لبيان مدى مطابقة الاختبار لمحتوى المادة الدراسية وتحقيقه كما في (ملحق 1) ، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق 84% لذا يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى لانه يتفق مع ماذكر .

الثبات :

يشير الثبات الى مدى الدقة التي يتصف بها الاختبار كلما استعمل (عودة، 1988، ص345) اذ تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كبودر -رينشارد سون 20) ، لحساب ثبات الفقرات ، اذ انها تعد الطريقة الاكثر شيوعا ، فقد وجد ان معامل الثبات يساوي (0,95) ويعد معامل ثبات جيدا (النبهان، 2004، ص240)

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة برنامج spss لاستخراج المعادلات والنتائج الاحصائية .

الفصل الرابع

اولا: عرض النتائج وتفسيرها :

وبما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على اثر نموذج دينز في تنمية التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، لذا فان عملية التحقق من هذا البحث تمت كالتالي :

الفرضية الاولى :

لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 وبين متوسط الدرجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على استمارة الاداء المهاري قبليا وبعديا .

تمت المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي اتضح ان المتوسط الحسابي استمارة الاداء المهاري القبلي 5.271 والانحراف المعياري 1,711 بينما استمارة الاداء المهاري البعدي للمتوسط 9,413 بانحراف معياري 2,00 وباستعمال T-test تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية كما في الجدول (3)

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الرتبية	متوسط الدلالة
القبلي	20	6,271	1,711	7,314	1,031	39	0,05
البعدي	22	9,413	2,00				

وقد تبين ان قيمة T-test المحسوبة 7,314 اكبر من قيمة الجدولية 1,031 بدرجة مرتبية 39 وعند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في استمارة الاداء المهاري بعديا .

الفرضية الصفرية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في استمارة الاداء المهاري بعديا .

تم المقارنة بين الاختبار البعدي تم الحصول على متوسط درجات التلاميذ المجموعة التجريبية فقد بلغ 10,300 والانحراف المعياري 2,134 وبالمقابل فان درجات المجموعة الضابطة 6,240 والانحراف المعياري 1,488 وباستعمال T-test لمعرفة دلالة الفرق تتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول رقم (4) يبين ذلك .

مستوى الدلالة	T-test		الدرجة المرتبية	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	العدد	المجموعة			
	الجدولية	المحسوبة								
0,05	1,031	6,156	39	1,488	6,240	20	الضابطة			
							2,134	1,300	22	التجريبية

من خلال جدول رقم (4) تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية ولهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :

1. اثر نموذج دينز في تحسين مهارات التكوين الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تطوراً واضحاً في تنظيم عناصر واسس التكوين الفني .
2. التفاعل النشط والتدريجي مع مراحل نموذج دينز (اللعب، التمثيل، التجريد، التعميم...) ساهم في تعزيز قدرات التلامذة على إنتاج أعمال فنية أكثر اتزاناً وابتكاراً.
3. ساعدت الأنشطة المعتمدة على الاستكشاف واللعب الحر والموجه على إثارة الدافعية الداخلية لدى التلامذة وزيادة انخراطهم في الأنشطة الفنية، وهو ما انعكس على جودة العمل في التكوين الفني .
4. أسهم انموذج دينز في تنمية التفكير البصري والقدرة على الملاحظة لدى التلامذة، من خلال مراحل التقييم والصياغة والتعميم.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء ما سبق، توصي الدراسة بما يأتي:

1. اعتماد أنموذج دينز كأحد النماذج التربوية الفعالة في تدريس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، لما له من أثر في تنمية الجانب الفني .
2. إدراج برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق أنموذج دينز في المجال الفني، مع تزويدهم بالأنشطة التعليمية والتربوية والفنية للفئة المستهدفة .
3. العمل على تكييف مناهج التربية الفنية لتتضمن مراحل دينز التعليمية بشكل تدريجي ينسجم مع طبيعة المحتوى التعليمي .
4. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة أو في مجالات فنية أخرى

رابعاً : المقترحات

- 1- إجراء دراسات مقارنة بين أنموذج دينز وأنماط أو استراتيجيات تعليمية أخرى في مجال التربية الفنية.
- 2- دراسة تأثير أنموذج دينز على الجوانب النفسية للتلاميذ مثل الثقة بالنفس، الدافعية، والإبداع، لتقديم رؤية شاملة عن أثر النموذج.

قائمة المصادر :

- 1- جابر ، جابر عبد الحميد ، استراتيجيات التدريس .
- 2- حسن ، نعيم عباس ، البعد الجمالي في التصميم ثنائي الأبعاد ، مجلة الاكاديمي ، العدد 55 ، بغداد ، 2010 .
- 3- عبد الامير ، صفا لطفي ، رشيد ، سلام حميد ، الأبعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد 14 ، العدد 2 ، 2007 .
- 4- الفضلي ، سعدية محسن عايد ، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2010 .
- 5- مايرز ، فريدريك ، الرسم كيف نتذوق ، تر: هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1993 .
- 6- رياض ، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط5 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2000 .
- 7- عبد ، الهام صبحي ، الخط وعلاقته بالتكوين في فن الرسم المعاصر ، الاكاديمي ، بغداد ، 2012 .
- 8- خلف ، بشير ، الفنون في حياتنا دراسة ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2009 .
- 9- عبد الرحمن ، بوشیخ ، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية واثرها في الارتقاء بالسلوك ، مجلة ابعاد .
- 10- الخالدة ، محمد محمود وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، ط1 ، وزارة التربية والتعليم ، اليمن ، (1997) .
- 11- حسن ، ابراهيم ، اثر تدريس النصوص الأدبية بأنموذج دينز في تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي . (2022) . مجلة كلية التربية الأساسية ، 22(95) ، 129-160 .
<https://doi.org/10.35950/cbej.v22i95.7859>
- 12- محمد ، أثر استخدام أنموذج دينز في تحصيل واستبقاء طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات . (2023) . مجلة كلية التربية الأساسية ، 18(73) ، 687-714 .
<https://doi.org/10.35950/cbej.v18i73.9612>
- 13- فرح عبد الغني ، معنى التكوين الفني ، 2021 .
https://chatgpt.com/s/t_6880aad73f048191b1598b87ac61d9c4

Sources in English:

- 1- Jaber, Jaber Abdel Hamid, Teaching Strategies.
- 2- Hassan, Naeem Abbas, "The Aesthetic Dimension in Two-Dimensional Design," Academic Journal, Issue 55, Baghdad, 2010.
- 3- Abdul Amir, Safa Lutfi, and Rashid, Salam Hamid, "The Expressive and Semantic Dimensions of Compositional Elements and Their Relationship in Al-Wasiti's Miniatures," Journal of the University of Babylon, Humanities, Volume 14, Issue 2, 2007.
- 4- Al-Fadhli, Saadia Mohsen Ayed, "Image Culture and Its Role in Enriching the Recipient's Artistic Taste," unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2010.



- 5- Myers, Frederick, Drawing: How We Taste, trans. Hadi Al-Taie, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1993.
- 6- Riyad, Abdel Fattah, Formation in the Fine Arts, 5th Edition, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2000.
- 7- Abd, Elham Sobhi, Line and its Relationship to Composition in Contemporary Painting, Academic, Baghdad, 2012.
- 8- Khalaf, Bashir, Arts in Our Lives: A Study, Dar Al-Huda for Printing and Publishing, Algeria, 2009.
- 9- Abdul Rahman, Bousheikh, Teaching Art and Aesthetic Education in Educational Institutions and its Impact on Improving Behavior, Ab'ad Magazine.
- 10-Al-Khalayleh, Muhammad Mahmoud and others, (1997), General Teaching Methods, 1st ed., Ministry of Education, Yemen.
- 11-Hassan, Ibrahim, The Effect of Teaching Literary Texts Using the Deans Model on Developing Expressive Performance among Fifth Grade Literature Students. (2022). Journal of the College of Basic Education, 22(95), 129-160.
- 12-Muhammad, The Effect of Using the Deans Model on the Achievement and Retention of First-Year Intermediate Female Students in Mathematics. (2023). Journal of the College of Basic Education, 18(73), 687-714.
- 13-Farah Abdel Ghani, The Meaning of Artistic Formation, 2021.

The Effect of Dienes' Model on Developing Artistic Composition Skills among Primary School Pupils

Noor Abdulaziz Majid
Al-Baghdadia Primary School
noorammar1212@gmail.com

Abstract:

composition skills among primary school students. A purposive sample of 30 students was selected from a primary school. They were assessed using a pre-test and post-test composed of 8 items measured on a three-point scale.

Statistical analysis revealed no significant differences in the pre-test scores, indicating homogeneity in students' initial artistic skills. However, a significant difference was found between pre-test and post-test scores ($p < 0.05$), showing a marked improvement in artistic composition skills after applying DeAnza's model. This improvement is attributed to the educational characteristics of the model, which emphasize constructive interaction between learners and artistic material, thus enhancing perceptual and creative abilities.

Based on these results, the study recommends adopting DeAnza's model as an effective educational framework in art education, particularly at the primary level, and training teachers to implement it to foster students' artistic skills and creativity.

Keyword : Denz model, development, technical formation, Primary school students .

بطاقة ملاحظة الأداء المهاري في التكوين الفني

1. معلومات عامة:

اسم التلميذ

الصف

الجنس ذكر أنثى

اسم المدرسة

تاريخ التقييم/...../20.....

المقيم (الملاحظ)

يؤدي المهارة بشكل

			يستطيع توزيع العناصر داخل المساحة الفنية
			يستخدم الخط بشكل متنوع
			يوازن يرسم منظر طبيعيا
			يستخدم الخامات في الاعمال الفنية
			يستخدم الالوان المائية
			استخدام الخامات والأدوات لمساعدته
			يستخدم خامات متعددة
			تناسق العمل الفني

ملحق (1) يوضح اسماء السادة الخبراء الذين اعتمدتهم الباحثة في التحقق من الصدق الظاهري لأدوات بحثها

ت	اسماء الخبراء	اللقب العلمي	مكان العمل
1	أ.د سهاد الساكني	استاذ	جامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
2	أ.م.د زهور جبار راضي	استاذ مساعد	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
3	أ.د. عامرة خليل ابراهيم	استاذ	جامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
4	أ.م.د. حسن جار الله	استاذ مساعد	جامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
5	أ.م.د محسن سالم محمد	استاذ مساعد	جامعة مستنصرية /كلية التربية الأساسية

ملحق (2) خطة تدريسية وفق نموذج دينز :

تستند الخطة إلى مراحل نموذج دينز الست في بناء الأنشطة الفنية التي تستهدف تطوير مهارات التكوين الفني، وتم تصميمه ليتناسب مع خصائص تلامذة المرحلة الابتدائية من حيث الإدراك والنمو العقلي والبصري.

ثانياً: أهداف الخطة التدريسية :

1. تطوير مهارة التوازن والتنظيم البصري داخل العمل الفني.
2. تعزيز قدرة التلامذة على استخدام العلاقات الشكلية واللونية في التكوين.
3. تفعيل التفكير الإبداعي والبصري من خلال أنشطة تفاعلية.
4. بناء القدرة على التعبير الذاتي والجمالي باستخدام تقنيات التكوين الفني.

ثالثاً: محتوى الخطة التدريسية :

تتكون الحصة من (8 حصص تعليمية) بمعدل حصة إلى حصتين أسبوعياً، وزعت على مراحل أنموذج دينز على النحو التالي:

1. المرحلة الأولى: اللعب الحر

الهدف: كسر الجمود وتحفيز التفاعل مع الأدوات والخامات.
الأنشطة:

- توزيع خامات مختلفة (ورق، ألوان، قصاصات، أشكال هندسية)...
- إتاحة الفرصة للتلامذة لابتكار أشكال حرة دون توجيه.

2. المرحلة الثانية: اللعب الموجه

الهدف: توجيه الانتباه إلى خصائص العناصر التشكيلية (اللون، الشكل، الحجم، الخط).
الأنشطة:

- طرح أسئلة مفتوحة أثناء اللعب مثل:
"ماذا يحدث إذا غيرت حجم هذا الشكل؟" أو "هل يمكن أن توازن هذه الأشكال؟"
- إعادة استخدام المواد بطريقة منظمة بتوجيه من المعلم.

3. المرحلة الثالثة: التمثيل

الهدف: مساعدة التلامذة على إدراك العلاقات بين العناصر بصرياً.
الأنشطة:

- تقديم أمثلة فنية تتضمن تكوينات بسيطة ومنظمة.
- رسم تكوينات باستخدام أشكال رمزية أو هندسية، مثل: تكوينات من الدوائر والمثلثات.

4. المرحلة الرابعة: التجريد

الهدف: انتقال التلميذ من الترتيب العفوي إلى تصور تكوين فني منظم.
الأنشطة:

- تنفيذ أعمال فنية تُركّز على تحقيق توازن وتباين وتنظيم دون موضوع محدد.
- إعطاء الحرية في اختيار موقع العناصر مع مناقشة النتائج.

5. المرحلة الخامسة: الصياغة

الهدف: التعبير اللفظي والرمزي عن فهم التكوين الفني.
الأنشطة:

- مناقشة الأعمال الفنية مع التلامذة حول:
 - لماذا وُضع العنصر في هذا المكان؟
 - ما العلاقة بين الشكل والخلفية؟
- كتابة وصف بسيط للتكوين الذي نفذه التلميذ.

6. المرحلة السادسة: التعميم

الهدف: تطبيق مهارات التكوين الفني في سياقات فنية جديدة.
الأنشطة:

- طلب تنفيذ تكوين فني متكامل (موضوع حر) يراعي مبادئ التكوين.
- تحليل الأعمال المنجزة في ضوء المعايير الفنية المكتسبة.

رابعاً: وسائل التنفيذ

- سبورات تعليمية، أوراق رسم، مقصات، ألوان، خامات متنوعة، نماذج تشكيلية بسيطة.
- عرض لوحات فنية وتحليلها مع التلامذة لتوضيح مبدأ التكوين.

خامساً: دور المعلم

- التوجيه غير المباشر، وتحفيز الأسئلة والتأمل.
- استخدام التعزيز الإيجابي.
- توفير بيئة آمنة تتيح الحرية في التجريب.

سادساً: أسلوب تقويم الأداء

- استخدام بطاقة الملاحظة لتحليل التكوينات المنجزة.
- إجراء اختبار بعدي يتضمن مهمة فنية حرة لتقييم مدى تطور مهارات التكوين.
- اعتماد معايير فنية موحدة في التقويم تضمن العدالة والموضوعية.